



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد رقم (18)

- (2) ..... الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: **موسم قطف الزيتون**
- (9) ..... الباب الثاني تاريخ فلسطين : **تاريخ القبائل العربية القديمة في فلسطين**
- (12) ..... الباب الثالث زيارة لفلسطين: **الأقباط في القدس**
- (14)..... الباب الرابع نتاول موضوع أشجار فلسطين: **شجرة الزقوم**
- (15)..... الباب الخامس حيوانات فلسطين: **طائر الشنار**
- (16) ..... الباب السادس الصناعات الحرفية في فلسطين: **صناعة الخزف**
- (18)..... الباب السابع المأكولات الفلسطينية: **الخبيزة والمطية**
- (20)..... الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: **المهلبية واللبنية**
- (21)..... الباب التاسع حكايات شعبية: **السعد.. وعد**
- (22)..... الباب العاشر الشعر وزجل الشعبي: **يا أجمل الورد موسى الحافظ**
- (23)..... الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: **أزياء من الشمال**
- (24)..... الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: **إلياس عليه السلام**



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## موسم قطف الزيتون

في موسم قطف الزيتون تتجلى فكرة "العونة" الأعمال تطوعية الشبابية الطلابية لمساعدة صغار المزارعين في قطف وجمع الزيتون وخاصة أن هنالك مناطق كثيرة أصبحت موضع احتكاك الجدار الفاصل مما يعطي ضرورة التجمع من قبل المزارعين القطف في فترة زمنية واحدة ليكون عوناً ودعمًا أحدهما للآخر في ظروف أخذ المحتل يدمر الإنسان من خلال محاربة مصادر رزقه، وكانت شجرة الزيتون مستهدفة من قبل جنود الاحتلال. لذلك علينا أن نزيد اهتمامنا بالأرض سواء بالتواصل معها أو استخدام الأساليب الصحيحة التي تقيد الشجرة والمزارع معاً. فالتقيد بمواعيد القطف التي تحدده وزارة الزراعة على أسلوب علمي مهني من أجل مصلحة المزارع. فقطف الزيتون قبل النضج يؤدي إلى انخفاض في كمية الزيت. وبالتالي الموعد المحدد لصالح المزارعين ولا ننسى طريقة القطف حيث هنالك من يستعمل العصي وهذا يضر بحمل الشجرة للسنوات القادمة. كذلك طريقة جمع الثمار بحيث لا يعصر الجرجير مع باقي الزيتون، وطريقة نقل الزيتون أيضاً تلعب دور في الحفاظ على نوعية الزيت جيدة، فعندما يتم نقله سواء إلى البيت أو من البيت إلى المعصرة يجب أن يتم وضعه في صناديق مهواة. بعد عصر الزيتون يجب أن نبتعد عن وضع الزيت في الأواني البلاستيكية حيث تتفاعل مع أحماض الزيت، ويفضل وضع الزيت في عبوات سنيبل أو زجاجية وتخزن بعيداً عن الرطوبة أو الحرارة أو روائح كريهة لن الزيتون يتأثر مباشرة بهذه العوامل.

قلم الزيت هو الاسم الذي يطلقه المزارعون على ضريبة الناتج من زيت الزيتون، حيث يقوم المزارع طواعية بدفع قرشين بالعملة الأردنية عن كل كيلو غرام واحد من الزيت ينتجه، ويتم الدفع لمن يرسى عليه ضمان قلم الزيت، وفي الغالب يكون أحد المزارعين من نفس مدينة سلفيت ويتميز بالنشاط الكبير. يقوم ضامن قلم الزيت بجمع الضريبة على الزيت من خلال إطلاع المزارعين على ناتجهم من الزيت والذي يكون بدوره قد حصل عليه من خلال معاصر الزيت في المدينة، ويقوم كل مزارع بدفع ما عليه ويحصل على وصل مالي يثبت قيامه بعملية الدفع، وفي العادة يصل المبلغ المجموع إلى الآف من الدنانير. ما أجملها من أيام لقطف الزيتون حيث التجمع الأسري وترديد الأغاني والأمثال الشعبية مثل:-

على دلعونة \*\*\* وعلى دلعونة \*\*\* زيتون  
بلادي \*\*\* أجمل ما يكوننا \*\*\* زيتون بلادي واللوز الأخضر  
\*\*\* والميرامية ولا تنسى الزعتر \*\*\* وقراص العجة لما تتحمر \*\*\* ما أطيب  
طعمها بزيت الزيتوننا \*\*\* خبز ملتوت وجبنة طرية \*\*\* أكلة تدفينا  
بالشتوية \*\*\* وصحون السحلب والهيتلية \*\*\* خلتنا ننسى بردك كاتونا \*\*\*  
يا ربي تشتي ونلبس طاقية \*\*\* ونلبس كيود ونحمل شمسية \*\*\* ونغني سوى يا  
فلسطينية \*\*\* دايم في بلادي خبز الطابونا



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## تاريخ القبائل العربية القديمة في فلسطين

يرجع النسابون قبائل العرب الى ثلاثة أقسام :

(1) **العرب البائدة:** ويقال لهم (العرب العاربة) وهم الذين بادوا ومنهم (عاد) في (حَضْرَمَوْت) و(ثمود) في (وادي الحجر) و(وادي القرى) و(صَسْم) و(جَدِيس) باليمامة4؛ والكنعانيون في فلسطين والساحل الشامي، والأكاديون والأموريون والبابليون والآشوريون والآراميون والموابيون، والعُمُونيون والكلدانيون الذين نزلوا مختلف انحاء العراق والشام وغيرهم ممن كان لهم الأثر العظيم في مجرى التاريخ البشري .

(2) **عرب الشمال:** وهم الحجازيون الذين يرجعون بأنسابهم الى النبي اسماعيل الفلسطيني ابن إبراهيم عليهما السلام، ويسمون (العدنانيين) نسبة الى (عدنان) من رجال القرن السادس قبل الميلاد وقد يسمون كذلك (العرب المستعربة) . كانت منازلهم في تِهَامَة والحجاز ونجد الا قريشاً فكانت بمكة. وينقسم العدنانيون الى قسمين كبيرين: رِبِيعَة ومُضَر. ومن أشهر قبائل ربيعة (عَنْزَة) و(نَمِر) و(وائل) و(بَكْر) و(تَغْلِب) وغيرها. واما أشهر قبائل مُضَر فهي (قَيْس) و(تميم) و(ضَبَّة) و(هُذَيْل) و(كِنَانَة) و(قُرَيْش) و(عَبَس) و(ذُبْيَان) وغيرها .

(3) **عرب الجنوب:** وهم اليمانيون من نسل (قَحْطَان) الذي يرى بعض المؤرخين انه عاش في نحو القرن العشرين قبل الميلاد، ويسمون باسم (القحطانيين) وقد يسمون (العرب العاربة). ويتفرعون الى فرعين كبيرين: كَهْلَان وحمير. ومن أشهر قبائل كهلان (طِيء) و(هَمْدَان) و(لخم) و(جَذَام) و(كِنْدَة) و(خَزَاعَة) و(الأزْد) و(غسان) و(الأوس) و(الْحَزْرَج). ومن أشهر قبائل حمير: قُضَاعَة وتُوخ وکلب وجرم وعُدْرَة وبلي وجُهَيْنَة وغيرها .

ولما دخل العرب فلسطين لقيهم فيها وفي مشارفها قومهم وأبناء لغتهم ومنهم ما هو نصراني او لا يدين بدين معين. ولما تم لهم فتحها استأنس الآراميون أو السريان من أهلها باللغة العربية لقربها من لسانهم. وكان الفاتحون في أول أمرهم يقيمون في مخيماتهم التي كانت في ظاهر المدن المفتوحة. ثم بدأ اختلاط العرب المسلمين بأهل البلاد من عرب وخلافهم، فقد أطلق الخليفة الثالث عثمان بن عفان العنان لقريش وغيرها من القبائل ليخرجوا من ديارهم فانتشروا في مختلف الأقطار المفتوحة واستقروا. وفي عهد (هشام بن عبد الملك 71-125 هـ: 690-743 م.) الخلفية الأموي نزلت بطون كثيرة من مختلف أنحاء الجزيرة العربية بلاد الشام واستقرت فيها. (وفي تقاليد بدو سيناء انه قد هاجر من العرب المسلمين 75 قبيلة من نجد واحجاز في سنة واحدة فسكنوا مصر وسيناء وجنوب فلسطين) .

والمعروف ان معظم القبائل التي نزلت فلسطين هي قبائل يمانية تنتسب الى طييء وقُضَاعَة وبني عَدِيّ .  
**أولاً: القبائل الطائية :** طييء من كهلان من القحطانية. كانت منازلهم في اليمن فخرجوا على أثر خروج الأزرد منها وانتهى أمرهم بالاستيلاء على جبلي (أجأ) و(سلمى) اللذين يعرفان بجبلي طييء في شمّر من نجد. وافترقوا في أول الإسلام في الفتوحات.

وكان من طييء الأصلية هذه (امم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً)



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ومن بطون (طيء) التي نزلت فلسطين :

**(1) بنو سُنْبَس:** بضم السين المهملة وسكو النون وضم الباء الموحدة وسين مهملة في الآخر وبعضهم يري لفظها بكسر السين، كما قال آخرون بفتحها. ويقال لهم (سنبس) باسم أبيهم. و(سنبس) هذه كانت هي (الخرزاعلة) من بطونها، تنزل جنوبي فلسطين و(الداروم)- دير البلح وناحيتها- وكثروا هناك واشتدت وطأتهم على الولاية وصعب أمرهم فبعث الوزير الناصر للدين أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن البازوري لهم عام 442هـ: 1050 م يستدعيهم فاضطرهم للجلاء عن فلسطين والنزول في مصر 2 . وقد ذكر الحمداني منهم طائفة ببطائح العراق وطائفة بدمياط من الديار المصرية. قال: (وكان لهم شأن أيام الخلفاء الفاطميين) . وفي (تاريخ شرق الأردن وقبائلها) أن عشيرة (الروسان) التي تقطن قرية (سما) و(أم قيس) من لواء عجلون يعودون بأصلهم الى خزاعلة العراق . ومن (سنبس) جماعات في بعض الجهات السورية ولا تنزل هذه القبيلة معروفة بهذا الاسم في العراق رغباً عن تسمية بعض ما تفرع منها بأسماء جديدة . هذا وان قبيلة (الحرثية)، في قضاء جنين، والتي ظهر منها الأمراء الحارثيون في القرن الحادي عشر للهجرة يعودون بنسبهم الى (سنبس) هذه . ومن أعقاب (سنبس) في فلسطين أيضاً عشيرة (وادي الحوارث) في قضاء طول كرم و(الحمام) و(العنّامة) من عشائر قضاء صفد و(بنو رميح) من الخزاعلة في قرية (المزيرعة) من أعمال غزاعلة في قرية (حليقات) من أعمال غزة تعرف باسم (سنبس) نسبة الى هذه القبيلة التي استقرت فيها وفي ناحيتها في العصور الماضية . كما وأن بقعة (الخرزاعلي) الواقعة على مسيرة 14 كم للجنوب من بئر السبع دُعيت باسمها هذا نسبة الى (المعين) شرقي بني سهيلة، دعي بذلك نسبة الى (معين) القبيلة التي نزلته في العصور الخالية وهي من سبنس .

**(2) بنو ثَعْلَبَة:** وهم أيضاً بطن من طييء من القحطانية. ولما نزل الملك الظاهر بيبرس غزة سنة 661هـ. خلع على أمراء ثعلبة الخلع على أمراء ثعلبة الخلع وضمّهم بلادهم، وألزمهم تقديم الزكاة المطلوبة منهم، وأن يقوموا بخدمة البريد وإحضار الخيل اللازمة له .

ومن فروع ثعلبة التي نزلت فلسطين :

**البَقَعَة:** بفتح الباء والقاف والعين المهملة. كانت منازلهم مع قومهم بمصر الشام .

**الجواهرَة:** منازلهم مع قومهم بمصر والشام .

**دَرْمًا:** ومن بطونها في الشام: بنو عمرو والمرآونة ومساكنهم مع قومهم ثعلبة بمصر والشام .

و(شبل)؛ وهم من ولد (نافع بن مروان). ومن أحفادهم اليوم (النفيعات) في سيناء وفلسطين و(الحيانيون) ومنازلهم بأطراف مصر مما يلي الشام .

**زُرَيْق:** ومن بطون (بني زُرَيْق) في الشام (المشاهرة) وكانوا يجاورون الدّروم. وإليهم ينسب (حي المشاهرة) في غزة .

**العَلِيمِيون:** قال الحمداني: كان معدنهم (عمرو بن عسليّة) أمّر بالبوق والعلم. منازلهم بأطراف الديار المصرية مما يلي الشام6. ومن بطون العليميين (القَمَعَة) و(الغوفة) .



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

**العُقَيْلِيُّونَ:** ومن أحفادهم (آل الشوا) في غزة .  
**الطليحيون:** ومنزلهم مع قومهم مع قومهم ثعلبة بمصر والشام بأطراف مصر مما يلي الشام. ومن بطونهم (آل حجاج) ومنزلهم مع قومهم ثعلبة بمصر والشام. ولعل العشائر التي تحمل لقب(حجاج) و(حجوج) في قضاء بئر السبع اليوم تعود بنسبها الى (آل حجاج) هؤلاء.  
**الشعوث:** ومن أحفادهم (الشعوث) من قبيلة الترابيين في بلاد بئر السبع، (وعائلة شعث) في مصر وغزة وبئر السبع .

**الصُبَيْحِيُّونَ:** ومن احفادهم اليوم عشيرة (الصبيحات) من قبيلة العزامة. والراجح ان عشيرة (صُبَيْح) في قضاء الناصرة من أعقابهم. ومن بطون (الصبيين)- وجميعهم كانوا ينزلون جنوبي فلسطين- (بنو وهم) و(السنديون) و(الغيوث) و(المُعْدِيُونِي) و(النمُور) و(البجاجة) و(الرمالي) و(الزَمُوت).  
**المشاطبة:** منازلهم مع قومهم ثعلبة بأطراف مصر مما يلي الشام.  
قال الحمداني: (لم أرثعلبة الا غزاة مجاهدين، لهم أثار في الفرنج).

وقد ذكر الحمداني قبيلة (النعميين) أنها كانت في أحلاف ثعلبة طيء بالشام مما يلي مصر، ولم ينسبهم في قبيلة. والأرجح ان (انعيمات)، من الحناجرة، هب من بقاياهم. وما زالت قرية (بني نعيم) من أعمال الخليل تحمل اسمهم. ويقال إن عشيرة (الدعوم) في شرقي الأردن التابعة لقبيلة الغزاوية بناحية الغور بمنطقة عجلون، هي من أحفاد (بني نعيم) هؤلاء.

**(3)بنو جرمي:** بفتح الجيم وسكون الراء وميم في الآخر. والجَرَمُ في اللغة الأرض الشديدة الحر. جمعها جروم. ويقابلها (الصُرُود) وهي الأرضي المرتفعة الباردة . وهم بنو جرم- واسمه ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيء. قال الحمداني: (جرم: اسم أمه التي حضنته فعرف بها. ثم قال: وبلادهم غزة والداروم(دير البلح) مما يلي الساحل الى الجبال وبلد الخليل عليه السلام. وذكر انهم كانوا متفقين هم و(ثعلبة) على تدافع الفرنج عن المسلمين. فلما فتح السلطان صلاح الدين الأيوبي البلاد جاء بعضهم مع ثعلبة الى الديار المصرية وتأخر الباقون بالشام الى الآن في أماكنهم). ولما مرّ بهم الظاهر ببيرس عام 661هـ، طلب منهم بمثل ما طلب من ثعلبة بأن يقوموا بتقديم الزكاة وخدمة البريد كما ضمنهم بلادهم وأنعم عليهم بمختلف الهدايا . ومن (جَرَم) حابس بن سعد الجرمي الطائي). قاض من الصحابة. كان فيمن وجههم أبو بكر الى الشام. شهد (صقّين) مع معاوية، فكان صاحب لواء طيء من أهل الشام. قتل فيها عام 37هـ: 657م . **وما هي أشهر بطون جَرَم التي سكنت فلسطين :**

**قمران:** وقد خلدت اسمها في موقع المعروف بهذا الاسم على ساحل البحر الميت الشمالي الغربي . .  
**الأحامدة:** لعل (الحمادات) من قبيلة الحناجرة من أحفاد (الأحامدة) هؤلاء .  
**كور:** وقد أبتقت اسمها في قرية (كور) من أعمال طول كرم .

**بنو جذيمة:** ذكرهم الحمداني بقوله: انهم المشهورون من جَرَم. ثم قال: ويقال إن لهم نسباً من قریش ومسكانهم ببلاد غزة الى الآن. ومن جذيمة (آل عَوْسِجَة) آل أحمد وآل محمود وبنو عيسى وبنو شبل



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

والعاجلة والرफنة وبنو رضية وبنو تمام وبنو جميل وبنو رغو وبنو غوث وبنو مقدم وبنو خولة .  
ومن جذيمة أيضاً :

**العبدلة:** ومن أحفادهم (آل الماضي) زعماء (إجزم) ونواحيها في قضاء حيفا. والهرماس: ولد الأسد الجريء، وقيل ولد النمر .

**بنو بها:** وما زال اسمهم باقياً في (وادي البها)، البقعة الواقعة على طريق غزة- بنر السبع وعلى مسيرة 16 كم من الأولى وهي من أملاك التياها .

**بنو سهيل:** وأرضهم الداروم. قال الحمداني (وكان منهم سفراء بين الملوك. وكان يجاورهم قوم من زبيد يعرفون ببني فهيد ثم اختلطوا بهم وكانت مساكنهم مع قومهم جرم ببلاد غزة. وقرية بني سهيلة الواقعة شرقي خان يونس تنسب إليهم . في عام 750هـ. كثرت الفتن بين جرم وثلعة في بلاد القدس و نابلس فأرسلت الدولة جيوشها للقضاء على الفتنة. وقد ساعد (يلجك) أمير غزة شيخ جرم (أوى) على (سنجر بن علي) شيخ ثلعة. ولكن (سنجر) قد انتصر على خصميه وغنم منهم الكثير من العتاد والأموال فعز جانبه فقصد وقومه الغور واستولوا على ما في (القصير المعيني) من سكر وأعسال وأموال، بعد أن قتلوا من به من جنود عمال. ثم قصدوا القدس والخليل والرملة واللد فانتهبوها جميعاً. وأخبراً جهاز المماليك عليهم حملة قوية مما اضطر معظم ثلعة للفرار الى البادية، كما وأن قسماً كبيراً من أكابرها اضطروا للتسليم للجيوش التي التقت بهم بالقرب من اللد. وقد ظلت لقبيلة جرم هذه نفوذها ومكانتها في فلسطين عرفنا من أمرائهم (أبابكر) الذي قتل أثناء فتنة وقعت بين عربان جبل نابلس عام 891هـ. (أبا العويس بن أبي بكر) الذي تولى الإمارة عام 894هـ. (محمد بن ابراهيم الودياتي) الذي نودي عليه بالإمارة في قرية (كرتيا) من أعمال غزة عام 899هـ. (ومن حوادث أبي العويس) المذكور، أنه قام بعد توليه الإمارة، بأخذ أموال فلاحي جبل القدس ظلماً، وبدون حق. فاعترض عليه محتجاً (شيخ الاسلام نجم الدين بن جماعة 805-872هـ.) ، شيخ المدرسة الصلاحية بالمقدس وطلب منه الامتناع عن ذلك. وأقره على هذا الرأي علماء بلده، ووقفهم عليه الأمير (أقبردي) الدوادر الذي كان مخيماً في الرملة. وبذلك لم يتمكن أمير جرم من أخذ أي شيء من أموال الفلاحين. وتذكر عائلة (العويسات) التي تقيم في قريتي (البرج) و(بير معين) من أعمال الرملة، وعائلة (عويس) في يافا أنهم من أعقاب (أبي العويس) المار ذكره . والمعروف أيضاً أن (الجرامنة) الذين ينزلون نهر العوجاء للشمال من يافا هم أيضاً من أعقاب جرم .

**(4) بنو عزيّة** (بفتح الغين وكسر الزاي وتشديد الياء وهاء في الآخر). قال الحمداني: وهم بالشام والعراق والحجاز، وفيما بين العراق والحجاز. ومن بطونهم (آل سنيد). وقد خلدوا اسمهم في القرية التي تحمل اسم (دير سنيد) في شمال غزة .

ومن أعقاب (طبيء) في بلاد الشام (**بنو الجراح**) الذين كانت لهم الرياسة في بلادنا في القرنين الرابع والخامس الهجريين، في عهد الخلفاء الفاطميين. وقد ذكرت لهم حوادث وثورات في الرملة وطبرية وغيرها .



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وكان (مُفْرَج بن دَعْفَل بن جَرَّاح) مؤسس هذه الإمارة قد دانت له الرملة والقدس وغيرها، مات سنة 404هـ. وفيث عهد ولده (حَسَّان) اتفق مع غيره من امراء القبائل الشامية على اقتسام الحكم فيما بينهم في الشام بحيث اختص حسان بحكم جنوبي سورية وبقي صاحب السلطان فيها الى عام 420هـ. حيث تمكن الفاطميون من الانتصار عليه وعلى حلفائه . وفي القرن السادس آل أمر إمارة (بني الجراح) الى (فضل بن ربيعة بن حازم بن علي بن مُفْرَج بن دَعْفَل بن جراح) رأس (آل الفضل) امراء عرب الشام. وقد برزت إماراتهم، على الأكثر، في عهد (نور الدين محمود بن زكي). وقد كتبنا نبذة عن آل الفضل واعقابهم آل الفاعور وغيرهم في الجزء الأول القسم الأول من هذا الكتاب .

ومن القبائل الطائفة التي نزلت فلسطين (**بنو لام**) وقد خلدت اسمها بقريّة (كفر لام) من أعمال حيفا. وقد ذكر الحمداني ان (بني لام) داخلون في إمرة (آل ربيعة) من عرب الشام. المتقدم ذكرهم باسم (آل الفضل) . كما ذكر ابن أياس[41] (قبيلة لام) في احداث عام 896هـ، وانها كانت تنزل بلاد الكرك وانها اعتدت على الحاج الشامي عام 900هـ .

## ثانياً: القبائل الفُضَاعِيَّة

فُضَاعَة قبيلة من حمير من القحطانية. غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم (فُضَاعَة). والمعروف ان (فُضَاعَة) نزلت بلادنا قبل الإسلام بقرون . ومن بطونها التي نزلت فلسطين مع الفتح العربي الإسلامي وبعده هي : بنو بلي: بفتح الباء وكسر الام وياء آخر الحروف. والنسبة إليهم (**بليوي**). وتقع مساكنهم اليوم في الحجاز وتتبع جميعها إمارة (الوجه). ولها أفخاذ يقيمون في مصر وسيناء والسودان و(**البلاونة**) في شرقي الأردن و(أبو سليل) من الجناجرة و(الظلام) و(بلي) من التياها في قضاء بئر السبع وبعض جماعاتهم المنتشرين في مختلف انحاء فلسطين يعودون بنسبهم الى (بلي) هذه . وينسب الى (بلي) الصحابي (عبد الرحمن بن عُدَيْس البليوي) ممن بايع الرسول تحت الشجرة. شهد فتح مصر، ثم كان قائداً للجيش الذي بعثه والي مصر الى المدينة المنورة لخلع الخليفة (عثمان بن عفان). ولما قتل عثمان عاد الى مصر. فطلبه معاوية بن أبي سفيان وقبض عليه وسجنه في (اللد). ففر فأدر كه والي فلسطين فقتله في عام 36هـ .

**جُهَيْنَة** : بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحت وفتح النون من بعدها. والنسبة إليها (جُهَيْنَة) بحذف الياء وزيادة النسبة. قال جواد علي: (وجهينة بطن مثل بلي وبهراء وكلت وتنوخ من بطون فُضَاعَة، كانت ديارها في نجد، ثم هاجرت الى الحجاز فسكنت على مقربة من (بئر) في المنطقة التي بين البحر الأحمر ووادي القرى عند ظهور الإسلام. وقد دخلت في الإسلام في حياة الرسول، ولم تشترك مع من اشترك في الردّة بعد وفاته . وجهينة اليوم من قبائل الحجاز العظيمة تمتد منازلها على الساحل جنوبي بلاد (بلي) الى جنوب (ينبع البحر) . وينسب الى جهينة (بشير بن عقربة)، ويقال له بشر ابو اليمان الجهني، محدث وله صحبة ورواية عن النبي صلى الله سکن فلسطين. قال البخاري ان بشيراً معروف بالفلسطيني. وكان موجوداً في أيام عبد الملك بن مروان . ولجهينة أفخاذ يقطنون القطران المصري والسودان ومنهم قوم بحلب وبلاد الشام. فالتعايشة؛ ومنهم الخليفة الأول للمهدي (عبد الله التعايشي) وفي السودان ينسبون الى



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

(جهينة) . إن (الجرادات) المقيمون في مختلف مدن وقرى فلسطين وشرقي الأردن يعودن بأصلهم الى عشيرة (المشاعلة) من (جهينة) . وفي المثل (عند جهينة الخبر اليقين) .  
**بنو كلب:** بطن من (فُضاعة). دُعوا بذلك نسبة الى أبيهم (كَلْب بن وَبْرَة). ومن الطريف ان نذكر أن (وبره) سمى أبناءه (كلب وأسد ونمر وذئب وتعلب وفهد وضبع ودبّ وسيد وسرحان). ومن بني كلب الذين نزلوا فلسطين الشاعر (ابراهيم بن عثمان بن محمد الاشهبي الكلبي الغزي: 448-524هـ: 1049-1130 م) . وكانت لبني (كلب بن وَبْرَة)، في عصر الفاطميين إمارة في (صِفْلِيَة) استمرت من سنة 336 الى سنة 431هـ . وفي أوائل القرن الثامن للهجرة كان من بني كلب كثيرون على خليج القسطنطينية مسلمون. قال في مسالك الأبصار: (وبشَيْرَر، وحلب وبلادها، وتدمر، والمناظر اقوام منهم). [ولعل من في نواحي اللاذقية الآن من (الكلبيين)، وهم نُصيريون، وقريتهم (الكلبية) من بني كلب هؤلاء].  
وفي تاريخ شرق الأردن وقبائلها (ص 343) ان (العودران) التي تقطن في الطفيلة وقرية (عابور) من الكرك من أعقاب بني كلب هؤلاء .

**جَرَم بن رَبّان :** ومنهم عصام بن شَهْرَب بن الحارث، وكان شجاعاً، شديداً، من رجال النعمان بن المنذر، وله يقول النابغة : فإني لا ألومك في دُخُولٍ --- ولكن ما وارءك يا عصامُ وله قيل : نَفَس عصامٍ سوَدّت عصاما --- وعلمته الكرّ والإقداما وجعلته ملكاً هُماما .

وكانت منازلهم ما بين غزة وجبال الشراة من بلاد الكرك. وقد تقدم ذكرهم في الجزء الأول من القسم الأول من هذه الكتاب. وهم غير جَرَم طيء المار ذكرهم . والأرجح أن قبيلة (العزازمة) من قضاء بئر السبع هي من أحفادهم . ومما هو جدير بالذكر أن قبيلة (مهرة) التي تقيم في (سلطنة مهرة) في جنوب الجزيرة العربية تعود بنسبها إلي بني فُضاعة الحميرية. فهم والحالة هذه من أبناء عم العشائر القضاعية التي نزلت بلادنا في العصور الماضية .

**وأهل مهرة اليوم يلفظون (الشين) بدلاً من (الكاف) كما هي الحالة في بعض اللهجات الفلسطينية .**

**بنو بَهْرَاء :** بهراء؛ بفتح الباء وسكون الهاء وألف بعد الراء من فُضاعة. ومنهم (المقداد بن الأسود). وأعقابهم منتشرون في مختلف نواحي حوران وشرقي الأردن وفلسطين كما ذكرنا ذلك في الجزء الأول من القسم الأول من هذا الكتاب .

**ثالثاً: قبائل بني عدي :**

(بنو عدي بن الحارث) من كهّلان القحطانية، نزلت فلسطين في العصور الغابرة. وهم: (ممالك) و(عمرو) و(الحارث). ويعرفون بـ (لُخْم) و(جُدَام) و(عاملة) على التوالي :

**لُخْم:** قيل سُمي بذلك لأنه لُخَمَ وجه أخيه فسمي لُخماً واللُخمة اللطمة. نزلوا جنوبي فلسطين ثم انتشروا في أواسطها وشمالها كما نزلوا سيناء ومصر. ومن بطونها التي نزلت سيناء بنو راشدة وكانوا ينزلون بالبَقارة والورّادة والعريش . وقد كان للخميين مُلك بالحيرة من العراق وملك آخر، بعد الإسلام، بالأندلس أقامه (بنو عبّاد) الذين يعودون بأصلهم الى اللخميين الذين كانوا يقيمون في العريش وجوارها من سيناء وفلسطين .



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ومن مشاهير اللخمين الفلسطينيين :

(1) **موسى بن نصير** صاحب فتوح الأندلس

(2) **سليمان بن احمد اللخمي الطبراني**: من كبار المحدثين ومن الجماعين للعلم والراجلين فيه. اصله من طبريا واليهما نسبته كان مولده بعكا سنة 260هـ. وقد مر ذكره في الجزء الاول القسم الاول من هذا الكتاب. درس في طبرية ثم رحل الى القدس وقيسارية وغيرها من مدائن الشام. فأخذ العلم عن علمائها وأصبهان. له مؤلفات كثيرة. منها (العجم الكبير في اسماء الصحابة) و(كتاب السنة) و(مسند أبي هريرة) و(كتاب التفسير) وغير ذلك. كان ثقة صدوقاً واسع الحفظ حتى قال ادهم انني سمعت من الطبراني اربعين ألفاً من الحديث. توفي بأصبهان وله من العمر مائة سنة وعشرة أشهر .

(3) **القاضي الفاضل؛ عبد الرحمن علي اللخمي العسقلاني**: وقد مر ذكره حين بحثنا في عسقلان كان صلاح الدين الأيوبي يستمده النصيح والمشورة، كما كان- هذا الفلسطيني- أبلغ كتاب العصر الأيوبي . ومما هو جدير بالذكر ان عشيرة (النباهين) من قبيلة (الحناجرة) هم من احفاد (بني نبهان) بطن من بني (سماك) من لخم. وينسب الى هذا البطن أيضاً (بنو مر) و(بنو مليج) (بنو عبس) و(بنو بكر) من سكان صعيد مصر. والمعروف ان عائلة الرئيس جمال عبد الناصر تعود بنسبها الى بلدة (بني مر) من أعمال أسيوط . وبهذه المناسبة نقول إن جل أهل فلسطين كانوا من لخم وجذام وما زالت أحفادهم منتشرين في مختلف بقاعها في يومنا هذا. وقد ذكرنا الشيء الكثير عن أعقاب اللخمين في بلادنا في الجزء الأول القسم الأول من هذا الكتاب .

**بنو جذام** : بضم الجيم وفتح الذال وألف ثم ميم. وجذام أخو لخم المتقدم ذكره. والجذام في أصل اللغة اسم للداء المعروف. قيل دُعي بذلك لأنه لما لطمه أخوه (لخم) قام (عمرو) وجذم إصبع أخيه أي قطعها فسمي جذاماً. والنسبة الى قبيلة جذام جذامي. وروي بعضهم أنهم من أعقاب (مدين) وأن (النبي شعيب) منهم. قال صاحب حماة وكان في جذام العدّد والشرف). **ومن بطون جذام التي نزلت فلسطين :**

**بنو بَعَجَة**: وكان عيلهم (خفر الزوؤيدة) الآتي ذكره .

**بنو عُقبة**: وديارهم من الكرك الى بركة الحجاز وعليه درك الطريق ما بين مصر والمدينة المنورة الى حدود غزة ومن أحفادهم اليوم (**آل عمرو**) في جبل الخليل، و(**بنو عقبة**) من قبيلة التياها. فرقة من بني عقبة بالحجاز (وبإفريقية من بلاد المغرب منهم بقية وأمة كثيرة بنواحي طرابلس) .

**بنو عائذ** : ومساكنهم فيما بين (**بلبيس**) من الديار المصرية الى (**أبلة**)، الى الكرك من ناحية فلسطين. ولما نزل الظاهر بيبرس غزة سنة 661هـ. خلع على أمرائهم الخلع وضمنهم البلاد وألزمهم بتقديم الزكاة المفروضة سنوياً عليهم في حينها. وطلب منهم القيام بخدمة البريد وإحضار الخيل اللازمة. كما طلب مثل ذلك من جرم وثعلبة وقد ذكرنا ذلك في حينه .

وكان على بني عائذ أيضاً درك الحاج الى العقبة. وفي تاريخ سيناء ان عائلة (**أباطة**) المعروفة في مصر، وكبيرها اسماعيل باشا أباطة تعود بنسبها الى (العائذ) هؤلاء .



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ويرى ابن خلدون ان (بني عقبة) وبني عائذ هم بقية (النافرة) بطن من بني نفاثة من جذام الذين كانت لهم رياسة في جنوبي الشام. ومنهم (قروة بن عمرو بن النافرة) وكان عاملاً للروم على جنوبي فلسطين وشرقي الاردن وهو الذي آمن برسول الله ولما سمع بذلك قيصر الروم أمر بصلبه فصلب .

**بنو أسلم:** بفتح اللام. كانت منازلهم بلاد غزة.

**بنو زهير:** قال الحمداني وأكثرهم بالشام ومصر.

**بنو جرى:** بطن من (جشم بن جذام)- بكسر الحاء المهملة وسكون السين المعجمة وميم في الآخر- وكانوا ينزلون شمالي سيناء. و(بنو التعل) من بني جرى استقروا في (عبسان) من الداروم. و(الجرأوين) من الترابيين هم أحفادهم .

**الحريث:** ومن أحفادهم قبيلة الجبارات كما سنذكر ذلك في حينه .

**بنو فيض:** بطن من بني صخر، عرب الكرك، من جذام. مساكنهم بالقدس الشريف .

**الشرخ:** بطن يعرف بأبي شرخ من جذام. نزلوا مصر ومنهم جماعة نزلت فلسطين. وعائلة (أبي شرخ) من العائلات الفلسطينية العريقة . ومن جذام نزلت طائفة في جهات طبرية وجنين وعكا من أواسط وشمالي فلسطين . ومن أبرز رجال جذام الفلسطينيين (رؤح بن زنباع، أبو زُرعة) شيخ جذام وأمير فلسطين وسيد اليمانية في الشام وقائدها وخطيبها وشجاعها؛ من الطبقة الأولى من تابعي الشام. كان عبد الملك بن مروان يقول: (ما أعطي أحد ما أعطي أبو فقه الحجاز ودهاء أهل العراق، وطاعة أهل الشام). وكان (الحاج بن يوسف الثقفي) من أعوان رَعوان رُوح وشرطته. ولما شكى عبد الملك لوزيره أبي زُرعة ما رأي من انحلال عسكره أشار عليه روح باستعمال الحجاج شرطته. فنزل الخليفة على رأي روح. حتى صار من أمر الحجاج في تثبيت ملك الأمويين ما صار. توفي هذا الوزير الفلسطيني عام 43هـ: 703 م .

و(الحكم بن صنعان بن روح بن زنباع الجذامي) من أهل فلسطين. تغلب على فلسطين حين هرب (مروان بن محمد) من جيوش بني العباس. ولما قتل مروان هرب الى بعلبك ثم اخذ منها فقتل.

ومن احفاد روح هذا حفيد حمل اسمه: (روح بن زنباع) ولي ولاية مصر على الصلاة والخراج عام 176هـ: في عهد الخليفة هارون الرشيد. وقيل إن (بني هود) الجذاميين الذين كان لهم ملك في الأندلس أيام الطوائف هم من والد روح بن زنباع. وقال صاحب مسالك الأبصار المتوفى عام 748: 1347 م ان (بني عبد الظاهر) من بني عبد الظاهر) الذي أنشأه القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الجذامي عام 683. وعرفنا من الجذاميين أيضاً (نائل بن قيس) وقد كان مناهضاً لروح المتقدم ذكره. عرف بشجاعته. وهو من التابعين شهد (صفين) مع معاوية. ولما مات يزيد بن معاوية) عام 64 هـ كان (نائل) في فلسطين ودعا فيها الى خلافة (عبد الله بن الزبير)، ووثب على أميرها (روح بن زنباع) وأخرجه. ولما انتصر الأمويون على عبد الله بن الزبير بعثوا الى (نائل) من قتله وكان ذلك عام 66هـ: 685 م . ومن الجذاميين أيضاً (ثابت بن نعيم الجذامي) الذي كان يتولى ديوان فلسطين في عهد الخليفة الأموي (أبراهيم بن الوليد). وكان ثابت رأساً في أهل اليمن. غزا المغرب في أيام هشام. ثم ولاه (مروان) آخر



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

خلفاء بني أمية أمر فلسطين. إلا أنه، بعد مدة، تمرّد عليه فبعث إليه مروان الجند فألقوا القبض عليه فأمر بقتله وكان ذلك عام 138 هـ. وقد ذكرنا الشيء الكافي عن أحفاد جذام في بلادنا، في الجزء الأول من القسم الأول من كتابنا هذا .

**عاملة:** نزلت في بادىء أمرها المنطقة الجنوبية الشرقية للبحر الميت ثم استقرت فيما بعد في (جبل عامل) الذي نسب إليها. ويرى بعضهم أنه يقع بين نهر (الأولي) الذي يصب في البحر شمالي صيدا في الشمال ووادي القرن الذي ينتهي شمالي قرية (الزيب) بفلسطين في الجنوب وبين البحر الأبيض المتوسط في الغرب وبحيرة الحولة وأطرافها في الشرق . عرفنا من (بني عاملة) (عديّ بن زيد الرّقاع العاملي) الشاعر المشهور. كان يسكن (شكارة) وهي قرية دارسة، في ناحية (الحولة)، بالقرب من قرية (شقراء) اللبنانية في جنوبي جبل عامل . كان مقدماً عند بني أمية، مدّاحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد الملك. توفي بدمشق في نحو 95هـ: 714 م . ويذكر بعض (الهوّارة) - بفتح الهاء وتشديد الواو وفتح الراء بعد الألف وهاء في الآخر - المنتشرون في مصر وبعض المدن الفلسطينية أنهم من عاملة. والراجح أنهم من (البربر) سكان المغرب العربي القدماء. والبربر هؤلاء، على أكثر الأقوال، أنهم من العرب وإن لم نتحقق من أي عرب هم. وهكذا فإن بلاد الشام والعراق وجزيرة العرب هي مسرح ومرتع للقبائل العربية منذ فجر التاريخ المكتوب وغير المكتوب فقد كانت لهم تجارتها من اليمن الى فلسطين يجوبونها ويرتحلون فيها طلباً للكلا ولهم قبور كما في غزه مثل قبر هاشم بن عبد مناف جد الرسول عليه افضل الصلاة والتسليم.

## أمثال شعبية

العضة محبة من عجوز أو شبه

الغريب لو صح أحسن من ألف أخ

الله يخلي أختي وأخويا أشم فيهم ريحة أبويا

اللقمة ما تحلا ولا تطيب الا بوجود الحبيب

اللي نحبه نبلع له الزلط واللي نكرهه نحاسبه على الغلط

اللي ينسى آسية أصحابه يا مكتر أحبابه

اللي قلبه على حبيبه يدور عليه ويجيبه



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## الأقباط في القدس

### القدس - ميسة أبو غزالة:

عندما يذكر الأقباط تذكر مصر.. وعندما تذكر مصر تذكر الحضارات القديمة والتاريخ العريق.. وعندما تذكر الحضارات القديمة في مصر تذكر الحضارة الفرعونية.. مفردات وأماكن وشعوباً مرتبطة ببعضها البعض. اسم مصر القديم كان يلفظ (ايجبتوس) واللفظ جاء من كلمة أقباط، كما أن الإسلام عندما دخل إلى مصر في القرن السادس الميلادي كان شعبها يسمون "القبط". وللدخول في تفاصيل الطائفة القبطية في القدس والأراضي الفلسطينية التقيت بالأب أنطونيوس الأورشليمي سكرتير بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقدس وكان له هذا الحديث: "الأقباط يعيشون في الأراضي الفلسطينية منذ ألفي عام على الأقل، وعددهم فيها يفوق ألفين وخمسمائة نسمة، ولنا حي خاص في البلدة القديمة وكنيسة خاصة ودير يرعى مصالح الطائفة قرب كنيسة القيامة إضافة إلى العديد من الكنائس والأماكن في القدس والأراضي الفلسطينية وإسرائيل"، فهم ليسوا بمصريين فقط، ولا ينحصر وجودهم في مصر.

ويضيف الأب أنطونيوس: أعداد الأقباط في الأراضي الفلسطينية 2500 نسمة منهم 1500 نسمة داخل فلسطين المحتلة العام 1948، وذلك لأن القائد سليمان القبطي جاء مع الحملة الفرنسية من مصر وعاش في الشمال وكون الطائفة القبطية هناك."

**عودة للتاريخ:** يضيف الأب أنطونيوس: "يرتبط تاريخ الأقباط بالعهد والعصر الفرعوني، فهو الجيل الذي جاء بعد هذا العصر حيث اعتنقوا المسيحية بعد دخولها الأراضي المقدسة في القرن الأول"، ومعظم الأقباط هم أقباط أرثوذكس. وفي رواية أن السيد المسيح جاء إلى مصر صغيراً هارياً من بطش هيرودوس (الذي أمر بذبح الأطفال الذكور الذين يولدون في بيت لحم عندما علم بولادة السيد المسيح)، لذلك فإن الكنيسة القبطية احتفلت بمرور ألفي عام على دخول السيد المسيح أرض مصر عام 2000. الأقباط يعتقدون بذات المعتقدات الفرعونية من ناحية الأيمان بالحياة بعد الموت والخلود في العالم الآخر، فقبول الناس آنذاك للمسيحية كان سريعاً.

**هجرة الأقباط:** يقول الأب أنطونيوس: "هجرة الأقباط لأنحاء مختلفة من العالم لم تكن شائعة إلا خلال السنوات الأخيرة، وتحديدًا منذ حوالي 70 عاماً لأن الأقباط عموماً لا يحبون ترك بلادهم، إلا للبحث عن العمل وطلب الرزق حيث هاجروا إلى العديد من البلدان، وكانت هجرتهم الأكبر إلى مدينة القدس لمكانتها الدينية وقديستها، إضافة إلى أن المواصلات كانت آمنة وسهلة بين القدس ومصر عبر غزة، فكانت الهجرة طبيعية"، وهذا يفسر تدينهم وحبهم للأماكن المقدسة والقدس وزواجهم من مقدسيات وفلسطينيات، كما يثبت وجود الكنيسة القبطية والأماكن العديدة هنا حيث كانوا يحجون إليها من مصر. وأضاف: "حتى حرب 1973 عندما أصدر البابا شنودة الثالث في مصر قراراً يقضي بمنع الأقباط من الهجرة إلى القدس حتى يحل السلام في الأراضي المقدسة."

**الأقباط.. وبعد:** آلاف السنين تفصلنا عن الفراعنة. لكن الأقباط ما زالوا يستعملون اللغة والكتابة من الحروف الفرعونية المصورة الأبجدية، وحتى اليوم تعلم للأقباط وتستخدم في الصلوات والكنائس.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

يحتفل الأقباط برأس السنة في 11 سبتمبر، حيث كان عيد الفيضان الذي يحيى أرض مصر هو أول أيام السنة، وأستمر المصريون القدامى يحيون هذا العيد حتى عهد الإمبراطور الروماني دقلديانوس الذي تولى الحكم سنة 284 للميلاد، وفي عهده ذاق الأقباط العذاب، وذبح منهم أعدادا كبيرة، ولم يكن لهم ذنب سوى أنهم رفضوا عبادة الأوثان وارتضوا عبادة الله الواحد، وهنا فكر الأقباط بأن يجعلوا رأس السنة الزراعيه رأسا لتقويم جديد أسموه (تقويم الشهداء) والتقويم القبطي، حيث استبدلوا ذكرى فيضان النيل بذكرى فيضان دماء الشهداء، ويأكل في رأس السنة القبطية الجوافة والتمر.

كما يحتفل الأقباط بشم النسيم في الربيع وأصبح بمصر عيدا قوميا، يزداد فيه أكل سمك الفسيخ والبيض. أما عن العلم فقال الأب أنطونيوس: "اهتم الأقباط بالتعليم في مدينة القدس فكانوا من أوائل من أسسوا المدارس بالمدينة، وحتى هذه الأيام هناك بعثات تعليمية للقدس بدعم من الحكومة المصرية، وهناك مدرستان وكلية، حيث لا تقتصر على تعليم أبناء الجالية، بل الجميع، وتعلم أبناء الجالية القبطية في المدارس اللغات العربية والفرنسية والانكليزية والعبرية إضافة إلى القبطية.

ويعتبر الفول المدمس والكوشري (العدس والأرز والشعيرية) من أشهر المأكولات القبطية، لا سيما أنها مشهورة في مصر أيضا، ومن أشهر المشروبات الشاي الثقيل.

**الأقباط والأملاك:** يشتهر بالبناء و عمارة المعابد الكبيرة كالفراغة وذلك كان سببا في استعانة الملكة هيلانة بهم للمساعدة في بناء كنيسة القيامة، وبطريكية القبطية تقع بمحاذاة القيامة.

يقول الأب أنطونيوس أن للأقباط أملاكاً عديدة حيث كانوا قبل الحروب يملكون الثروة والنفوذ، وما يدل على ذلك سوق الأقباط الذي يمتد من باب الخليل حتى كنيسة القيامة، وحي الأقباط الذي يمتد من كنيسة القيامة حتى سوق خان الزيت، وهو خاص بسكن العائلات القبطية والمدرسين، ويوجد بالحي بطريكية الأقباط ومدرسة وكنيسة ودير، إضافة الى أديرة كثيرة في أريحا، كما أن للأقباط مكتبة يوجد بها مقتنيات مختلفة وكتب ووثائق خاصة بهم.

وحول الخلاف مع الأحباش قال الأب أنطونيوس أن دير السلطان المغتصب هو دير قبطي يسكنه الأحباش بمساعدة وحماية الإسرائيليين وتم تغيير المفاتيح منذ العام 1971.

**الأقباط شركاء الفلسطينيين في المعاناة والوجع:** أما عن علاقة الأقباط بالسياسة فقد أوضح الأب أنطونيوس أن الأقباط هم شركاء مع الشعب الفلسطيني بالمعاناة والوجع والمشاكل وصعوبة التنقل، ولهم انتماء لبلادهم وللمكان الذي يعيشون فيه، وهم يزاولون السياسة بمشاركة الأحزاب السياسية المختلفة في انتمائها في حل القضية الفلسطينية، كما أن الكنيسة القبطية تحاول في القدس تقريب وجهات النظر لاحتلال السلام، والأقباط كحكومتهم (المصرية) لهم دور ريادي في الوقف بجانب القضية الفلسطينية ومساعدة السكان.

**الاندماج بالمجتمع المقدسي:** وعطفا على الفقرة السابقة فقد اندمج الأقباط مع المقدسيين بكل طوائفهم ويشاركونهم بالأفراح والمناسبات والأعياد، وقال الاب أنطونيوس: " خلال أعياد المسلمين(الفطر والأضحى) نقدم لهم التهاني ونبادل الزيارات، وفي شهر رمضان تقام موافد الإفطار في الكنيسة القبطية كرمز من التلاحم بين الإسلام والمسيحية، فلا فوراق ولا فواصل بيننا.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## شجرة الزقوم



تنشر بجنوب فلسطين ومنطقة البحر الميت وهي شجرة ورد ذكرها في القرآن الكريم في مواضع متفرقة وهي شجرة مثمرة ليست كالشجر الذي عرفناه في دنيانا هذه انما هي شجرة نبتت في قرار جهنم وبسقت فروعها خلال اللهب المشتعل لا تقوى نار جهنم على إحراقها وبدا ثمرها قبيح الشكل بشع المنظر مخيفاً كأنه رؤوس الشياطين وهذا الثمر هو طعام أهل النار والعياذ بالله إنه ثمر مر المذاق كرية الرائحة قبيح الشكل يقول الله تعالى: ((إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين فإنهم لآكلون منها فمألئون منها البطون)) الصافات. كما يقول عنها في سورة الدخان: ((إن شجرة الزقوم . طعام الأثيم )) والله سبحانه وتعالى جعل هذه الشجرة فتنة وبلاء يعذب بها المشركين في الآخرة يتركزن حتى يشد بهم الجوع ويكاد يقطع امعاءهم ثم يؤتى بهم إليها فيأكلون منها بشره حتى يملؤوا منها منها بطونهم فيشد بهم العطش فيعرضوا على شراب وما هو بشراب ولكنه من أغلظ أنواع العذاب إنه مزيج من صديد وقيح وماء حار ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم وبعد أن يأكلوا هذا الطعام ويشربوا هذا الشراب يردون إلى سواء الجحيم وينقلبون إلى عذاب السعير وفي سورة الواقعة يقول الله تعالى: ((ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم )) هذه هي شجرة الزقوم التي وصفها الله في موضع آخر في سورة الإسراء بأنها الشجرة الملعونة في قوله تعالى (( والشجرة الملعونة في القرآن ))).

من أسرار الرسم العثماني شجرة الزقوم وشجرت الزقوم سيراً على القاعدة العامة في رسم التاء المقبوضة، والتاء المبسوطة، فإن تاء ال شجرة إذا كانت مقبوضة فهي شجرة نكرة مجهولة، غير محددة، ولم يسبق الاطلاع عليها، ومعرفة حقيقتها، وإذا كانت تاء ال شجرة مبسوطة؛ كانت هذه ال شجرة معلومة لمن اطلع عليها، وعرفها، وأكل منه



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

### طائر الشنار



هو طائر ذو حجم متوسط ويكون الذكر اضخم من الأنثى يتميز بألوانه الزاهية يحيط العينين خط اسود بارز ويكون الصدر مخططاً باللون الأزرق و الرمادي منطقة البطن ذات لون برتقالي مصفر الرجلان و المنقار الأحمر اللون ، ريشه بين الاسود والرمادي والبيني ، يضع نحو عشرين بيضه ويبني عشه على الأرض، تفقس جميعا ، يمشي سريعا قبل أن يطير، ويعرف في فلسطين باسم الشنار. اسمه العلمي Ammoperdix heyi وهذا اسم حجل الصخر ويصل طوله إلى حوالي 24 سم بيئته: طائر مقيم في فلسطين ومصر وليبيا في الغابات الوديان والمناطق الصخرية النائية وأيضاً الواحات المهجورة بالصحراء الشرقية وسيناء. سلوكه: يعيش في جماعات صغيرة يجري على الأرض بسرعة كبيرة نسبياً وعندما يطير يصدر بأجنحته أصواتاً كالصفير ويتغذى على الحشرات والبذور وعندما يأتي موسم العنب يتخلى عن اكل الحبوب.

ومن سلوكياته انه يتواجد ويطير في اغلب الأحيان في أسراب ومجموعات قد تصل الى 150 طائرا، ويتم صيده بأعداد كبيرة(لحمه زاكي) مما أدى الى تناقص اعداده. يتواجد هذا الطائر في فلسطين بأعداد كبيرة، وكان عرضة ايضا عرضة للصيد الجائر، وكثيرا من الصيادين مختصين في صيد الشنار وكانت تصاد بواسطة بنادق الصيد التي يسمونها (الخرطوش) الفشك من اللي فيه عدد كبير من /الرّش/ وهو حبات رصاص صغيرة، عشان لما الطلقة تنفجر تفرد على مساحة كبيرة، وتوقع عددا من الضحايا/الشنانير/. مع منع الصيد بالبنادق احتال الناس على هذا الطائر المسكين ، وذلك بصيده بواسطة التخدير، ويقال بانه يحب عجر التين، فكانوا يقطعون عددا من اغصان التين المملوءة بالعجر- ويفردونها في البرية ويرشون حبوب القمح او الذرة المخلوطة بالمخدر فوق اغصان التين، وما ان تحط الطيور المسكينة هناك، وتتناول بعض الحبوب حتى تغط في نوم عميق.

الشنار يعيش في الأماكن العالية والجبال لونه رمادي على زرقة، وله خطوط سوداء مائلة على اجنحته البيضاء، وتشوب بطنه مسحة برتقالية، منقاره احمر وارجله حمراء، وخداه ورقبته بلون ابيض، وله جط أسود يمتد فوق منقاره مرورا بعينه ويحدد بياض رقبته، ولون صدره افتح من لون ظهره. يدرج الى الجبال الصغيرة والتلال بحثا عن الطعام، ويتغذى على الحشائش والحبوب والأعشاب.

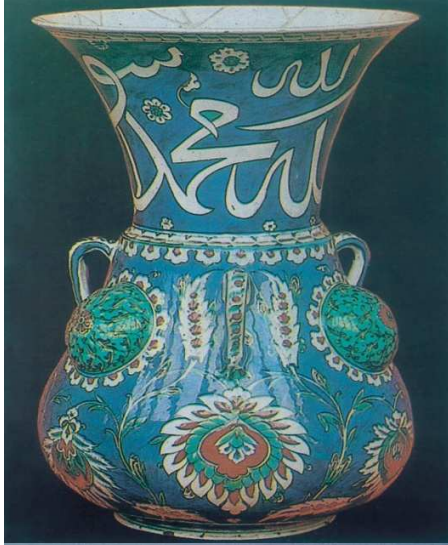
يتكاثر في فصل الربيع، وتضع الأنثى ما بين 16 - 20 بيضة الشنار من الطيور ذات الحجم المتوسط والذكر منه اضخم من الأنثى، والذكر هو الذي يحتضن البيض، أما الأنثى فتقوم بمراقبة العش خوفا من المتلصقين ، وهو طائر شديد الحذر، ومدة الحضانه تتراوح ما بين 22 ت 24 يوما، وتحتاج الفراخ من 7 - 10 ايام حتى ينمو الريش عليها، اعشاشها تكون على الأرض، وتحاول إخفاءها بطريقة فنية، وتتنادى طيور الشنانير فيما بينها بنوع من الأصوات المميزة(المكاكة)، فإذا كاكت وحدة في سفح جبل، ردت عليها اخرى من جبل مقابل.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

### صناعة الخزف في التراث الفلسطيني



تشتهر مدينة الخليل - التي تقع جنوب الضفة الغربية - فلسطين - بصناعة الزجاج و الفخار حيث بدأت هذه الحرفة بالانقراض و لم يتبق إلا مصنع عائلة النتشة. هذا المصنع الذي بدأ العمل قبل حوالي ثلاثمئة عام مازال مستمرا بالعمل و بنفس الطريقة مع اضافة بعض التكنولوجيا التي لا تؤثر على تراث هذه المهنة حيث يتم استعمال الأدوات القديمة في صنع و تشكيل الزجاج و الخزف أو كما يسمى الفخار.

**صنع و تشكيل الزجاج:** أمجد النتشة الذي يعمل و يدير المصنع يشرح كيفية صنع المصابيح و الكؤوس و الاباريق من الزجاج "

يوجد فرن بحرارة 1200 درجة مئوية و الزجاج يكون مصهورا و من ثم يتم إلتقاطه بواسطة انبوب معدني و يتم النفخ فيه لتشكيل الشكل المطلوب و يتم استخدام المكابس و المقصات الكبيرة للوصول إلى الابريق أو المصباح المطلوب".

عماد النتشة كان يجلس أمام الفرن ووجهه محمر اللون و العرق يقطر منه و يلتقط الزجاج المذاب من داخل الفرن و ينفخ و من ثم يلف الانبوب المعدني حيث يعلق الزجاج الساخن على أخره و كأنه في سيرك حتى انه يلفه في عدة اتجاهات و ذلك لتبريده و من ثم وكأنه يلعب بالزجاج و يشكل بسرعة أشكال رائعة بحرفية عالية.

يقول عماد: بدأت أعمل منذ كنت في السابعة من عمري و الصعب في هذه المهنة هو الحر، هذا الفرن الذي أجلس امامه هو المشكلة

عائلة النتشة تحافظ على البيئة الفلسطينية. و يشرح عماد قائلا " نستعمل الزجاج المكسور الذي يتم جمعه من الشوارع و هو من زجاجات المشروبات الغازية و نقوم بإذابته و نعيد استعماله و بالتالي نحافظ على البيئة التي تصبح خالية من الزجاج المكسور و نوفر الكثير من المال بهذه الطريقة".



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

**صناعة الخزف ورسمه:** المصنع متخصص أيضا بالخزف أو الفخار المصنوع من الطين والذي يرسم عليه أشكال جميلة. طريقة العمل يشرحها أمجد الننتشة " نحضر الطين ونكبسه على جهاز خاص ثم نضعه في



الفرن لست ساعات ثم نتركه يوما ليبرد ونرسم عليه و نضعه في الفرن مرة اخرى و بعدها يكون جاهزا". حسام الفاخوري هو رسام المصنع و فنان الخزف، بريشته يرسم على عشرات الاواني الخزفية يوميا ويقول "أرسم الرسومات حسب طلب الزبائن أو من عقلي وأحب هذا العمل خاصة عندما تنتهي من عمل القطع الجميلة، الوقت يمضي وأنا أرسم على الخزف".

**التسويق الالكتروني:** اعتمدت هذه الصناعة على السياح الاجانب والاسواق الاسرائيلية ومنذ بداية الانتفاضة تغيرت الأحوال حيث لا يوجد سياح والطرق إلى إسرائيل مغلقة، والشاحنات بحاجة إلى تصاريح خاصة لنقل البضائع و ذلك أدى لارتفاع أسعار النقل. غرفة تجارة الخليل كان عليها أن تجد أسواقا جديدة لتوزيع المنتجات و الحل كان باستخدام شبكة الانترنت. ويقول محي السيد أحمد مقرر العلاقات العامة في الغرفة التجارية "التسويق أصبح صعبا خاصة مع قلة القادمين إلى الخليل ولذلك قمنا بإفتتاح صفحة خاصة على شبكة الانترنت واسمها مخزن الخليل. ويوجد اليوم صور كامل لمنتجات الخليل مثل الزجاج والخزف والاحذية والمنتجات الزراعية وفعلا وصلتنا طلبات من ألمانيا و بريطانيا و فرنسا و ماليزيا، نحن نسوق الان على شبكة الانترنت لكي نساير التقدم التجاري العالمي." مصنع الننتشة استفاد من شبكة الانترنت حيث وصله العديد من الطلبات، ويعلق أمجد الننتشة قائلا "وصلتنا طلبات كبيرة من اوروبا وهذا زاد التصدير بشكل كبير وتحسن إنتاج المصنع والاوروبيون يحبون الخزف والزجاج الخليي ونحن أيضا أنشأنا صفحة خاصة لنا على الانترنت فإن لم يصل الزبائن لنا بسبب الحواجز فنحن نذهب لهم." صناعة الخزف و الزجاج مازالت من الصناعات التراثية المهمة في فلسطين ولكن اذا ما نجح التسويق عبر الانترنت وتم استخدام أساليب التسويق الحديثة فإن هذه الصناعة بلا شك ستساعد الإنتاج القومي الفلسطيني. ومحافظة الخليل وحدها تنتج ثلث الإنتاج القومي الفلسطيني فهي مدينة تهتم بالصناعة حتى إن كانت تراثية كالخزف والزجاج .





# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## الخبيزة

الخبيزة أكلة شعبية بامتياز تنتشر بفلسطين وبالكثير من الدول العربية .. فضافة لفوائدها الطيبة التي لا حصر لها تعتبر الخبيزة أكلة مُشبعة تملئ البطون وتطفئ جوع الفقراء و الغلابا .. وكل من تذوقها أحبها حتى أن صغار أدمنوا عليها منذ أن يتذوقوها لأول مرة.

### المقادير

ضمة أو ضميتين من الخبيزة الطازجة +  
بصل + زيت زيتون + طحين قمح أو  
طحين عادي + ملح + فلفل أسود + ماء

### الطريقة :

تقطف أوراق الخبيزة دون السيقان ، ثم  
يغلى الماء وتسقط اوراق الخبيزة في الماء  
وتحرك إلى أن يتم استوائها

ثم يحضر المفراك وهو عبارة عن عصا  
خشبية يوجد بها عدة ثقوب يخرج من تلك  
الثقوب أعواد خشبية صغيرة وتحرك الخبيزة بواسطته يمينا وشمالاً .. ويمكن استخدام خفاقة البيض في  
الوقت الحالي تؤدي نفس الغرض

بعد ان تذوب الخبيزة وتنفكك أوراقها .. يوضع القليل من الماء على الدقيق وتحرك حتى يتكون كتلاً من  
العجين الصغيرة

توضع على الخبيزة المطبوخة وتتبيل بالملح والفلفل الأسود .. وتترك على نار هادئة إلى أن يتم اسواء  
العجين

يقطع البصل ويقلى بزيت الزيتون .. إلى أن يحمر ومن ثم يضاف خليط البصل والزيت الي الخبيزة ويطبخ  
قليلاً



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## المطفيه (زهرة بلبن)

الاكله فلسطينية وبعملوها الخلايلة كثير

جميعد بلبن بتتعمل

انا بكسرو قبل بليلة وبنقعو بماء مغلي

عملت راس ونص جميعد

عملتها على لحمه راس عصفور

( سلقنتها ) بدون ملح لان اللبن بكون مالح

بس البهار عادي

اللبن المكسور خلطتو مع شوية من الماء اللي كان فيه

لازم ينخلط كتبيير منيح وبعدين صفيه من اي شي بضل قاسي

راسين زهرة قطعنتهم قطع متوسطه وقليتهم

( غليت مرقة اللحمه ) مو كلها لان يمكن اللبن ما يحناج مرقة كثير

زدت اللبن كلو فوقها وضليت احرك لغليت الطبخه

(زدت شوي مرقة كمان وزدت شوية صغيرة ملح) يعني انتي لازم تدوقها منشان تعرفي

كمية اللبن اللي طلعت كانت كثيرة لاني عملت حجر ونص لبن جميعد

ف تلجت الباقي لطبخه تانية

حطيت الزهرة في اللبن المغلي وخليتها على نار هادية ثلث ساعه

او لحد ما تنقطع معي الزهره بسهولة

وقدحتلها (الثقلية) بثومة مطحونه

و صحة و عافي



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## المهلبية

المقادير:



- 6 أكواب حليب.
- 1 كوب سكر
- 1/2 كوب نشا
- 1 كوب ماء
- 1/2 كوب ماء زهر
- 1/2 ملعقة صغيرة مستكة
- 1/2 كوب فستق حلبي
- 1/2 كوب معقود زهر البرتقال

يُذوّب النشا بكوب من الماء ويضاف في وعاء يضاف الحليب إلى النشا ويوضع القدر على النار، يحرك مزيج الحليب والنشا باستمرار. بعد أن يغلي يترك على النار لمدة عشرين دقيقة مع التحريك المستمر، يضاف السكر إلى المهلبية وتترك على النار لمدة خمس دقائق. يضاف ماء الزهر إلى المهلبية ويرفع القدر عن النار، تحرك المهلبية وتسكب في أطباق صغيرة وتزيّن بالفستق الحلبي ومربي الزهر

## اللبنية

المقادير:

- 5 كاسات حليب بودره
- 4 كاسات سكر ناعم
- كاسه ونصف زيت
- كاسه ميه
- ملعقة كبيره هيل مطحون
- ملعقتين كبيره فستق مطحون
- الطريقه

يوضع السكر والميه في القدر وتوضع على النار مع التقليب المستمر . حتي يذوب السكر تماما. ونوضع الحليب والهيل في السكر مع التقليب المستمر عشان لا يتكلم معاك. ونطفي النار على طول وتدهن صنيه بالزيت ويصب فيها الحليب. ونرش عليها الفستق المطحون وتوضع في الفريزر حتي تبرد. ثما نخرجها من الفريزر ونقطع وتوضع في طبق التقديم وتقدم مع القهوه



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

### السَّعد ... وعد....

تزوج رجل وأنجب طفلا ، وعندما صار الطفل في الخامسة من عمره توفى الله الرَّجُلَ ، كان الرجل فقيرا و يسكن مع زوجته في بيت من الصفيح ، ولم يكن معيلا للطفل وأمه من أحد غير الله - سبحانه وتعالى- ، جهزت الأم لطفلها وعاءً ، ووضعت به قليلا من الترمس لبيعه على باب البيت ؛ فرزقها الله رزقا طيباً ، ثم زادت بعد أيام كمية الترمس فزاد الله في رزقها ، واستمرت بزيادتها في كل يوم حتى تحسنت أحوال الأسرة ؛ ففتحت لابنها في بيتها غرفة للبيع كانت تقع على الشارع العام ، وملأتها بالبضاعة ، وسَّع الله الرزق على المرأة وولدها ، وصار ابنها شاباً في السادسة عشر من عمره ، طلب الابن من أمه أن تبيع البيت وتشتري بيتاً آخراً أجمل منه ، باعت الأم البيت وشرت له بيتاً جميلاً يقع في مكان جميل ، وفتح وسط المدينة محلاً تجارياً متواضعا ، استمر الرزق يتدفق على الشاب الذي كان بالأمس طفلاً ينتزع لقمة عيشه ، ففتح فيما بعد أكبر المحلات التجارية وأضحها....

وفي يوم من الأيام ، أقبل الملك ووزيره يتفقدان المدينة ، وفي أثناء نزول الملك عن ظهر جواده ، سقط من يد الملك خاتمٌ ثمينٌ من الذهب ، فأمر جميع سكان المدينة بما فيهم رجال الحرس والجنود بالبحث عنه لكنهم لم يعثروا عليه ، وفي أثناء البحث وقعت عين الملك على محلات الشاب ، وكان في المحلات من الخيرات والبضائع ما الله أعلم بها ، بحيث صار متميزاً عن جميع تجار زمانه ، أمر الملك بإحضار الشاب ( صاحب المتجر ) بين يديه ثم سأله : من أين لك كل هذا المال الوفير والرزق الكبير ؟ .

قال الشاب للملك : يا ملك الزمان ، لقد جاءني وقت أضرب يدي في الرمل فيتحول الرمل إلى ذهب ، وقبض الشاب من الأرض حفنة من التراب أمام الملك وقال له : انظر يا ملك الزمان ، فتح الشاب يده وقد امتلأت بالرمل ، وإذا بخاتم الملك يظهر بين الرمال التي قبضها الشاب بيده

قال الملك : لقد سئم الشعب والجنود من البحث عن الخاتم ، وأنت الآن يظهر الخاتم بين يديك بغير عناء !! .... خذ هذا الخاتم هدية مني لك ، والسَّعد وعد يا ولدي .... والسعد من الله .





# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## يا أجمل من الورد

### الشاعر الشعبي موسى الحافظ

يا أجمل من الورد \*\*\* ع الغصن الطري  
ظلي صغيري يانعه \*\*\* ولا تكبري  
ميلي عليّ بعطر \*\*\* خذك واجبلي  
شيب الشيوخ بلهفة \*\*\* القلب البري  
هزي النسيم \*\*\* بجانحك وتمايلي  
ومع كل ميلي شي \*\*\* الف زهره ازهري  
واتصبري تا تل \*\*\* صدرك ينتلي  
وتحلمي بعواظي \*\*\* واتجبري  
عيدي شبابي \*\*\* وعالجي اسنين البلي  
ومن كل هفوات \*\*\* الغرام تحرري  
بحبك أنا طلبي \*\*\* شريف محلي  
وبغير غاية ثانيه \*\*\* لا اتفكري  
راح تصبحي \*\*\* في البيت ام العائله  
وتعيشي عمرك \*\*\* غاليه في جوهرى  
هذا خيارك \*\*\* يا مليحه اتفضلي  
عيشي بعيوني \*\*\* وبخيالي سافري  
يا بتسكني في مهجتي \*\*\* وتاجك علي  
ويا بتقطفي عنقود \*\*\* عنب الداليه  
ويا بتعصري \*\*\* عنب الشباب وتسكري



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## من أزياء شمال فلسطين



<http://fenonart.blogspot.com>



<http://fenonart.blogspot.com>

### روب منطقة طبريا ( يالك):

نساء مدينة طبريا والقرى المجاورة لها كانوا يلبسوا هذا الروب المصنوع من الحرير اليدوي الصنع والمخطط بخيوط القطن على قماش قطني ثقيل, من الامام احمر اللون ومن الجوانب والوسط اخضر اللون , والاكمام مصنوعة من القطن المصبوغ بالاسود , وهو مطرز من الخلف وحول الجيوب الجاتبيه وفي المنتصف السفلى والروب ضيق الاكتاف.



<http://fenonart.blogspot.com>

روب منطقة صفد ( يالك): مصنوع من القماش الاسود الناعم اليدوي الصنع , هذا الروب مطرز من الامام بالحرير الاحمر ولايوجد عليه تطريز من الخلف او الجيوب , وكان يلبس فوق قماش مصنوع من القطن الابيض والسرवाल او اللباس مطرز من عند اطرافه.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## إلياس عليه السلام

هو ( الياس ) بن ( فنحاص ) بن ( العيزار ) بن ( هارون ) عليه السلام وينتهي نسبه الى ( ابراهيم ) عليه السلام . وهو من أنبياء بنى اسرائيل . ذكر ( الياس ) عليه السلام ( 5 ) مرات في القرآن ، أحيانا يذكر ( الياس ) وأحيانا يذكر ( الياسين ) عليه السلام .  
جاء الياس عليه السلام الى بنى اسرائيل ، لأهل **بعلبك** غرب دمشق ، ودعاهم الى عبادة الله وحده ، والبعد عن عبادة الأصنام ، فكانوا يعبدون صنما يسمى **بعلا** ، رفضوا دعوته ، فدعا ربه : اللهم ان بنى اسرائيل قد أبوا الا الكفر بك والعبادة لغيرك ، فغير ما بهم من نعمتك ، فأوحى الله اليه : انا جعلنا أمر أرزاقهم بيدك ، فقال **الياس** : اللهم أمسك عليهم المطر ، فحبس عنهم ثلاث سنوات ، حتى هلكت الزروع والماشية وتعب الناس ، فقال لهم ان تركتم عبادة الاصنام دعوت لكم الله ، وتركهم وذهب ، وكان يأتيه رزقه حيث كان ، حتى أنهم اذا شموا رائحة الخبز فى مكان قالوا هنا **الياس** ، ذات مره أوى الى بيت امرأة من بنى اسرائيل لها ابن به ضر يدعى **اليسع بن أخطوب** فدعا ربه لابنها فشفاه الله ، فاتبع **الياس** حيث كان وأمن به ، كام **اياس** قد كبر فى السن و**اليسع** شابا ، فلما ضاقت ببني اسرائيل فأخرجوا أصنامهم ، فدعا **الياس** لهم الله فرج عنهم وأغاثهم ، وحييت بلادهم ، فلم يستقيموا ويتبعوه ، فدعا **الياس** ربه أن يقبضه ، فقبضه ورفعاه ، ثم أرسل الله اليهم بعده **اليسع**  
قال الله : ( أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين ، الله ربكم ورب آبائكم الأولين ؟ ) .  
ذكر بعض المؤرخون أنه بعد حكم سليمان عليه السلام سنة 933 قبل الميلاد انقسمت بنى اسرائيل الى قسمين : الأول :- يخضع لملك سلالة سليمان وأول ملوكهم **رحبعام بن سليمان عليه السلام**  
والثانى :- يخضع لأحد أسباط **أفرايم بن يوسف عليه السلام** ، وكان ملكهم يدعى **جر بعام** وقد تفرقت بنى اسرائيل بعد سليمان عليه السلام بسبب اختلافهم ملوكهم على السلطه وكفرهم وضلالهم ، وقد سمح أحد ملوكهم وهو أخاب لزوجته بنشر عبادة الاصنام فشاعت عبادة الأوثان وعبدوا الصنم بعل فأرسل الله اليهم **الياس** عليه السلام . توفى **الياس** عليه السلام ، فأوحى الله الى **اليسع** عليه السلام ليقوم فى بنى اسرائيل ، ويدعوهم لعبادة الله الواحد القهار

## يقول ابن كثير في كتابه قصص الأنبياء :

إلياس عليه السلام: قال الله تعالى بعد قصة موسى وهارون من سورة "الصفافات": { وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ، أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ، فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ، إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ، وَتَرَكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ، سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ } .

قال علماء النسب هو: إلياس النشبي، وقيل: إلياس بن العازر بن العيزار بن هارون بن عمران. قالوا وكان إرساله إلى أهل بعلبك غربى دمشق، فدعاهم إلى الله عز وجل وأن يتركوا عبادة صنم لهم كانوا يسمونه "بعلا" وقيل كانت امرأة اسمها "بعل" والله أعلم.

والأول أصح ولهذا قال لهم: { أَلَا تَتَّقُونَ، أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ } . فكدبوه وخالفوه وأرادوا قتله. فيقال إنه هرب منهم، واختفى عنهم

عن كعب الأحبار أنه قال: إن إلياس اختفى من ملك قومه في الغار الذي تحت الدم عشر سنين، حتى أهلك الله الملك وولى غيره، فأتاه إلياس فعرض عليه الإسلام فأسلم، وأسلم من قومه خلق عظيم غير عشرة آلاف منهم. فأمر بهم فقتلوا عن آخرهم.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

**وقال ابن أبي الدنيا:** عن بعض مشيخة دمشق قال: أقام إلياس عليه السلام هارباً من قومه في كهف في جبل عشرين ليلة - أو قال أربعين ليلة تأتيه - الغربان برزقه.  
وقوله تعالى: **{فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ}** أي للعذاب، إما في الدنيا والآخرة، أو في الآخرة. والأول أظهر على ما ذكره المفسرون والمؤرخون. وقوله: **{إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ}** أي إلا من آمن منهم.  
وقوله: **{وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ}** أي أبقينا بعده ذكراً حسناً له في العالمين فلا يذكر إلا بخير ولهذا قال: **{سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ}** أي سلام على إلياس  
والعرب تُلحق النون في أسماء كثيرة وتبدلها من غيرها كما قالوا: إسماعيل وإسماعين. وإسرائيل وإسرائيلين، وإلياس وإلياسين. وقد قرئ: سلام على آل ياسين، أي على آل محمد والصحيح أنه غيره كما تقدم. والله أعلم. انتهى ابن كثي

### وفي رواية ثالثة :

قال علماء النسب: هو إلياس التشبي، ويقال: ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون. وقيل: إلياس بن العازر بن العيزار بن هارون بن عمران.

قالوا: وكان إرساله إلى أهل بعلبك غربي دمشق، فدعاهم إلى الله عز وجل، وأن يتركوا عبادة صنم لهم، كانوا يسمونه بعل. وقيل: كانت امرأة اسمها بعل، والأول أصح.

ولهذا قال لهم: **أَلَا تَتَّقُونَ \* أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ \* اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ { فكَذَّبُوهُ وَخَالَفُوهُ، وَأَرَادُوا قَتْلَهُ. فيقال: إنه هرب منهم، واختفى عنهم.**

قال أبو يعقوب الأزرعي، عن يزيد بن عبد الصمد، عن هشام بن عمار قال: وسمعت من يذكر عن كعب الأحبار أنه قال: إن إلياس اختفى من ملك قومه في الغار، الذي تحت الدم عشر سنين، حتى أهلك الله الملك، وولي غيره، فأتاه إلياس فعرض عليه الإسلام فأسلم، وأسلم من قومه خلق عظيم غير عشرة آلاف منهم، فأمر بهم فقتلوا عن آخرهم. وقال ابن أبي الدنيا: حدثني أبو محمد القاسم بن هاشم، حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن بعض مشيخة دمشق قال: أقام إلياس عليه السلام هارباً من قومه في كهف جبل، عشرين ليلة - أو قال: أربعين ليلة - تأتيه الغربان برزقه. وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: أنبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه قال: أول نبي بعث إدريس، ثم نوح، ثم إبراهيم، ثم إسماعيل وإسحاق، ثم يعقوب، ثم يوسف، ثم لوط، ثم هود، ثم صالح، ثم شعيب، ثم موسى وهارون ابنا عمران، ثم إلياس التشبي بن العازر بن هارون بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. هكذا قال وفي هذا الترتيب نظر. وقال مكحول عن كعب: **أربعة أنبياء أحياء: اثنان في الأرض، إلياس والخضر، واثنان في السماء: إدريس وعيسى عليهما السلام،** وقد قدمنا قول من ذكر أن إلياس والخضر يجتمعان في كل عام، في شهر رمضان بببيت المقدس، وأنهما يحجان كل سنة، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى مثلها من العام المقبل. وأوردنا الحديث الذي فيه: أنهما يجتمعان بعرفات كل سنة. وبيننا أنه لم يصح شيء من ذلك، وأن الذي يقوم عليه الدليل: أن الخضر مات، وكذلك إلياس عليهما السلام.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وما ذكره وهب بن منبه، وغيره: أنه لما دعا ربه عز وجل أن يقيضه إليه لما كذبوه وآذوه، فجاءته دابة لونها لون النار، فركبها وجعل الله له ريشًا، وألبسه النور، وقطع عنه لذة المطعم والمشرب، وصار ملكيًا بشريًا، سماويًا أرضيًا، وأوصى إلى اليسع بن أخطوب، ففي هذا نظر، وهو من الإسرائيليات التي لا تصدق ولا تكذب، بل الظاهر أن صحتها بعيدة، والله أعلم.

فأما الحديث الذي رواه الحافظ أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو أحمد بن سعيد المعداني ببخارى، حدثنا عبد الله بن محمود، حدثنا عبدان بن سنان، حدثني أحمد بن عبد الله البرقي، حدثنا يزيد بن يزيد البلوي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك قال:

كنا مع رسول الله في سفر، فنزلنا منزلاً فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد، المرحومة المغفورة المثاب لها، قال فأشرفت على الوادي، فإذا رجل طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع، فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنس بن مالك، خادم رسول الله. قال: فأين هو؟ قلت: هو ذا يسمع كلامك. قال: فأته فأقرئه السلام، وقل له: أخوك إلياس يقرئك السلام. قال: فأتيت النبي فأخبرته، فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم، ثم قعدا يتحادثان، فقال له: يا رسول الله إني ما أكل في سنة إلا يوماً، وهذا يوم فطري فأكل أنا وأنت.

قال: فنزلت عليهما مائدة من السماء، عليها خبز وحوث وكرفس، فأكلا وأطعماني، وصلينا العصر، ثم ودعه ثم رأيتُه مر في السحاب نحو السماء. فقد كفانا البيهقي أمره، وقال: هذا حديث ضعيف بمره، والعجب أن الحاكم أبا عبد الله النيسابوري أخرجه في (مستدرکه) على (الصحيحين)، وهذا مما يستدرك به على (مستدرکه)، فإنه حديث موضوع، مخالف للأحاديث الصحاح من وجوه.

ومعناه لا يصح أيضاً، فقد تقدم في (الصحيحين) أن رسول الله قال:

إن الله خلق آدم طوله ستون ذراعاً في السماء. إلى أن قال: ثم لم يزل الخلق ينقص حتى الآن.

وفيه أنه لم يأت إلى رسول الله حتى كان هو الذي ذهب إليه. وهذا لا يصح لأنه كان أحق بالسعي إلى بين يدي خاتم الأنبياء، وفيه أنه يأكل في السنة مرة، وقد تقدم عن وهب أنه سلبه الله لذة المطعم والمشرب، وفيما تقدم عن بعضهم أنه يشرب من زمزم كل سنة شربة تكفيه إلى مثلها من الحول الآخر. وهذه أشياء متعارضة، وكلها باطلة، لا يصح شيء منها. وقد ساق ابن عساكر هذا الحديث من طريق أخرى، واعترف بضعفها، وهذا عجب منه، كيف تكلم عليه فإنه أورده من طريق حسين بن عرفة، عن هانيء بن الحسن، عن بقیة، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة، عن ابن الأسقع فذكر نحو هذا مطولاً. وفيه أن ذلك كان في غزوة تبوك وأنه بعث إليه رسول الله أنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان قالاً: فإذا هو أعلى جسمًا بذراعين أو ثلاثة، واعتذر بعدم قدرته لئلا تنفر الإبل. وفيه أنه لما اجتمع به رسول الله أكلا من طعام الجنة، وقال: إن لي في كل أربعين يوماً أكلة، وفي المائدة خبز ورمان وعنب وموز ورطب وبقل، ما عدا الكراث.

وفيه أن رسول الله سأل عن الخضر فقال: عهدي به عام أول، وقال لي: إنك ستلقاه قبلي، فأقرئه مني السلام.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وهذا يدل على أن الخضر وإلياس بتقدير وجودهما، وصحة هذا الحديث، لم يجتمعا به إلى سنة تسع من الهجرة، وهنا لا يسوغ شرعاً، وهذا موضوع أيضاً، وقد أورد ابن عساكر طرقاً فيمن اجتمع بإلياس من العباد، وكلها لا يفرح بها لضعف إسنادها، أو لجهالة المسند إليه فيها.

ومن أحسنها ما قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني بشر بن معاذ، حدثنا حماد بن واقد، عن ثابت قال: كنا مع مصعب بن الزبير بسواد الكوفة، فدخلت حائطاً أصلي فيه ركعتين، فافتتحت حم \* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ \* غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ غافر: 1-3 لَإِذَا رَجَلٌ مِنْ خَلْفِي عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، عَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ يَمْنِيَّةٌ، فَقَالَ لِي: إِذَا قَلْتَ غَافِرَ الذَّنْبِ فَقُلْ: يَا غَافِرَ الذَّنْبِ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي. وَإِذَا قَلْتَ: قَابِلِ التَّوْبِ، فَقُلْ: يَا قَابِلِ التَّوْبِ تَقْبَلْ تَوْبَتِي. وَإِذَا قَلْتَ: شَدِيدِ الْعِقَابِ، فَقُلْ: يَا شَدِيدِ الْعِقَابِ لَا تَعَاقِبْنِي.

وإذا قلت: ذي الطول، فقل: يا ذا الطول تطول علي برحمة. فالتفت فإذا لا أحد، وخرجت فسألت مر بكم رجل على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية؟ فقالوا: ما مر بنا أحد، فكانوا لا يرون إلا أنه إلياس.

وقوله تعالى: فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ الصافات: 127 أَلَيْ: للعذاب إما في الدنيا والآخرة، أو في الآخرة والأول أظهر، على ما ذكره المفسرون والمؤرخون.

وقوله: إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ الصافات: 128 أَلَيْ: إلا من آمن منهم.

وقوله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ الصافات: 129 أَلَيْ: أبقينا بعده ذكراً حسناً له في العالمين، فلا يذكر إلا بخير ولهذا قال: سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ وَإِمْرَانَ إِذْ قَالَ لَهُمُ ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي ارْتَبَاكُمْ فَاذْكُرُونِي أَنْزِلُنَا إِنَّا كُنَّا عَلَيْهِمْ مُّؤْتِكِينَ الصافات: 130 أَلَيْ: سلام على إلياس. العرب تلحق النون في أسماء كثيرة، وتبدلها من غيرها، كما قالوا: إسماعيل وإسماعيلين، وإسرائيل وإسرائيلين، وإلياس وإلياسين، ومن قرأ: سلام على آل ياسين أي: على آل محمد، وقرأ ابن مسعود، وغيره: سلام على إدرايين. ونقل عنه من طريق إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة، عن ابن مسعود أنه قال: إلياس هو إدريس، وإليه ذهب الضحاك بن مزاحم، وحكاه قتادة، ومحمد بن إسحاق. والصحيح أنه غيره كما تقدم، والله أعلم.

## جاء في تاريخ الطبري عن ابن اسحق ما ملخص:

إن إلياس عليه السلام لما دعا بني إسرائيل إلى نبذ عبادة الأصنام، والاستمسك بعبادة الله وحده رفضوه ولم يستجيبوا له، فدعا ربه فقال: اللهم إن بني إسرائيل قد أبو إلا الكفر بك والعبادة لغيرك، فغير ما بهم من نعمتك فأوحى الله إليهم أنم أرزاقهم بيدك فأنت الذي تأمر في ذلك، فقال إلياس: اللهم فأمسك عليهم المطر فحبس عنهم ثلاث سنين، حتى هلكت الماشية والشجر، وجهد الناس جهداً شديداً، وما دعا عليهم استخفي عن أعينهم وكان يأتيه رزقه حيث كان فكان بنو إسرائيل كلما وجدوا ربح الخبز في دار قالوا هنا إلياس فيطلبونه، وينال أهل المنزل منهم شر وقد أوي ذات مرة إلى بيت امرأة من بنى إسرائيل لها ابن يقال له اليسع بن خطوب به ضر فأوته واخفت أمره. فدعا ربه لابنها فعافاه من الضر الذي كان به واتبع (إلياس) وأمن به وصدقه ولزمته فكان يذهب معه حيثما ذهب وكان (إلياس) قد أسن وكبر، وكان اليسع غلاماً شاباً ثم إن (إلياس) قال لبني إسرائيل إذا تركتم عبادة الأصنام دعوات الله أن يفرج عنكم فأخرجوا



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أصنامهم ومحدثاتهم فدعا الله لهم ففرج عنهم وأغاثهم ، فحييت بلادهم ولكنهم لم يرجعوا عما كانوا عليه ولم يستقيموا فلما رأي (إلياس) منهم دعا ربه أن يقبضه إليه فقبضة ورفع. ويذكر (ابن كثير ) أن رسالته كانت لأهل بعلبك غربي دمشق وانه كان لهم صنم يعبدونه يسمى (بعلا) وقد ذكره القرآن الكريم على لسان إلياس حين قال لقومه ( أتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (125) وَاللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ. )

ويذكر بعض المؤرخين أنه عقب انتهاء ملك (سليمان بن داود ) عليه السلام وذلك في سنة 933 قبل الميلاد انقسمت مملكة بن إسرائيل إلى قسمين، الأول ، يخضع لملك سلالة (سليمان) وأول ملوكهم (رحبعام بن سليمان والثاني يخضع لاحد اسباط افرام بن يوسف الصديق واسم ملكهم جر بعام . وقد تشتت دولة بني إسرائيل بعد (سليمان عليه السلام بسبب اختلاف ملوكهم وعظماهم على السلطة ، وبسبب الكفر والضلال الذي انتشر بين صفوفهم وقد سمح أحد ملوكهم وهو (أخاب) لزوجته بنشر عبادة قومها في بني إسرائيل ، وكان قومها عباداً للأوثان فشاعت العبادة الوثنية ، وعبدوا الصنم الذي ذكره القرآن الكريم واسمه (بعل) فأرسل إليهم (إلياس) عليه السلام الذي تحدثنا عن دعوته فما توفي (إلياس) عليه السلام أوحى الله تعالى إلى أحد الأنبياء واسمه (اليسع ) عليه السلام ليقوم في نبي إسرائيل ، فيدعوهم إلى عبادة الله الواحد القهار . وأرجح الآراء إن إلياس هو النبي المسمى إيليا في التوراة.. ويورد القديس برنابا نص نصائح إيليا، وهو نص غير معروف في التوراة، وهو نص نوره لما يضمنه من حكمة عميقة وصفاء خالص، وهو نص يبدأ من الآية 23 إلى الآية 49 من إنجيل برنابا. يبدأ الكتيب هكذا: "إيليا عبد الله يكتب هذا لجميع الذين يبتغون أن يسيروا مع الله خالقهم، إن من يحب أن يتعلم كثيرا يخاف الله قليلا، لأن من يخاف الله يقنع بأن يعرف ما يريد الله فقط. أن من يطلب كلاما مزوقا لا يطلب الله الذي لا يفعل إلا توبيخ خطايانا. على من يشتبهون أن يطلبوا الله أن يحكموا إغلاق أبواب بيتهم ونوافذه، لأن السيد لا يرضى أن يوجد خارج بيته، حيث لا يحب، فاحرسوا مشاعركم واحرسوا قلوبكم، لأنه لا يوجد خارجا عنا في هذا العالم الذي يكرهه.. على من يريدون أن يعملوا أعمالا صالحة أن يلاحظوا أنفسهم، لأنه لا يجدي المرء نفعا أن يربح كل العالم ويخسر نفسه. على من يريدون تعليم الآخرين أن يعيشوا أفضل من الآخرين، لأنه لا يستفاد بشيء ممن يعرف أقل منا نحن، فكيف إذن يصلح الخاطئ حياته وهو يسمع من هو شر منه يعلمه. على من يطلبون الله أن يهربوا من محادثة البشر، لأن موسى لما كان وحده على جبل سيناء، وجد الله وكلمه كما يكلم الخليل خليله. على من يطلبون الله أن يخرجوا مرة كل ثلاثين يوما إلى حيث يكون أهل العالم، لأنه يمكن أن يعمل في يوم واحد أعمال سنتين من خصوص شغل الذي يطلب الله.. عليه متى تكلم، ألا ينظر إلا إلى قدميه.. عليه متى تكلم، ألا يقول إلا ما كان ضروريا. وعليهم متى أكلوا، أن يقوموا عن المائدة وهم دون الشعب.. مفكرين كل يوم أنهم لا يبلغون اليوم التالي.. وصارفين وقتهم كما يتنفس المرء. ليكن ثوب واحد من جلد الحيوان كافيا.. على كتلة التراب أن تنام على الأديم.. ليكف كل ليلة ساعتان من النوم.. عليه ألا يبغض أحدا إلا نفسه. وعليهم أن يكونوا واقفين أثناء الصلاة بخوف، كأنهم أمام الدينونة الآتية. فافعلوا إذن هذا في خدمة الله مع الشريعة التي أعطاكم إياها الله على يد موسى. لأنه بهذه الطريقة تجدون الله، وإنكم ستشعرون في كل زمان ومكان أنكم في الله، وأن الله فيكم." انتهى ما أورده إنجيل برنابا عن كتيب إيليا.



## Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وفي رواية من لبنان:

**النبي الياس أو المير الحي** كما يسمى عند غالبية الناس، من مواليد عام 885 ق.م. قدسي المولد، فلسطيني المنشأ، وكانت القدس تسمى باسمه اي "مدينة ايلاء". ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة الصافات آية 123، 125، 129 "ان الياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون، أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين". كما ورد ذكره في الانجيل باسم ايليا (3: ملوك 1:17) "قال ايليا ماب: حي الرب إله اسرائيل الذي أنا واقف أمامه، إنه لا يكون في هذه السنين ندى ولا مطر إلا عند قومي". تختزل الآية التي تم ذكرها من سورة "الصافات" القصة المطولة التي يرويها "سفر الملوك" في الكتاب المقدس والتي مفادها أنه "أرسل النبي الياس الى أهل بعلبك ليدعوهم الى نبذ عبادة الصنم "بعل" وبعد دخوله معهم في مواجهة حادة لسنوات طوال يبس النبي من دعوة قومه فنجى ربه بأن يرفعه الى السماء. وأقام له قومه عند مكان صعوده مزاراً يتبركون به ويضيئون الشموع له وهو ما يعرف الآن "بمقام النبي ايليا". اشتهر صيت النبي ايليا عليه السلام منذ عصور قديمة وتناقلت حكايا كراماته الاجيال وتعلق اهالي المنطقة به فهو شفيعهم ووسيلتهم في التقرب الى الله فبنى الاهالي بيوتهم حول المقام وهوت افئدتهم اليه الى ان اصبحت البيوت قرية وقرية كبيرة سميت باسم ساكنها الاصلي نبي الله ايليا عليه السلام وقد بني فوق ضريحه الشريف مقام هو غاية في الجمال والهندسة، وقد تفنن مهندسه والعاملون عليه في اتقانه كي يليق بصاحبه الذي يتوافد اليه الزوار من كافة القرى البقاعية واللبنانية فضلا عن الاسلامية للزيارة والتبرك وايفاء النذور ولما يمر يوم دون ان تجد زوارا يقدمون الاضاحي والذبائح تقربا الى الله وايفاء لنذور توسط في قضائها النبي ايليا عليه السلام ولذلك قام القيمون على الوقف بتوسعة البناء المحيط بالمقام وانشاء مسالخ حديثة وغرف لضيافة الزوار وراحتهم.

**شكل بناء المقام**: كان شكل المقام قبل العهد العثماني صورة مصغرة وطبق الأصل عن كنيسة (أجا صوفيا) في اسطنبول الى ان أصيب بتصدع كبير في بنائه فقرر العثمانيون على أثره هدمه بدل ترميمه لأنه لم يكن هناك مؤسسة ترعى الأوقاف. في السنوات الأخيرة من القرن الماضي وضع المهندس بهيج منصور مع أخيه سمير مخططاً لإعادة تصميمه ونفذه حتى أصبح كما هو عليه الآن.

**المعجزات برواية الشهود**: يحدثنا الأستاذ محمد محمود وهو مدرس في مدرسة النبي ايليا وأحد الباحثين في تاريخ قصة النبي ومقامه فيروي لنا إحدى المعجزات فيقول: تعرض مهندس لبناني مقيم في الخليج لحادث بيده اليمنى قرر الأطباء على أثره بتر يده، وكانت زوجته قد شاهدت سابقاً برنامجاً على تلفزيون لبنان عن مقام هذا النبي ومعجزاته، فقالت لزوجها دعنا ننذر له ونهب تكاليف العملية والتي تقدر بـ 8 آلاف دولار له في حال شفائك، وفي اليوم التالي استيقظ الزوج وهو يحرك يده اليمنى وعلى الفور توجه الى طبيبه الذي أكد له بأن يده سليمة ومعافاة وقد بدا على محياه التعجب والاستغراب فأخبره المهندس ما جرى، فطلب منه الطبيب أن يذهب مسرعاً لوفاء نذره وبالفعل جاء الى لبنان ووهب للمقام تكاليف العملية.



# Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

## قرية النبي الياس قضاء قلقيلة فلسطين المحتلة

### سبب تسمية القرية باسم النبي الياس: انه يوجد بها

مقام النبي الياس وهو معلم ديني وأثري يقع في وسط قرية النبي الياس شرقي مدينة قلقيلية في الضفة الغربية ، ويحتوي المقام على ضريح النبي الياس وقد بناه السلطان الظاهر "جقمق" سنة 890هـ والمسجد يعتبر أحد المعالم الأثرية، وهو عبارة عن جامع يعود للفترة المملوكية ، الاغلب انه لا يوجد داخل المقام جسد النبي الياس وهذا معروف.

وهناك رواية تقول لا يوجد علاقة للنبي إلياس بهذه التسمية ولعل سبب التسمية يعود للبعل الفينيقي إله الخضرة والخصب كان له معبد في هذه المنطقة، بسبب احترام المسلمين لهذه البقعة دعوها باسم النبي الياس، نزلت هذه القرية عائلة أبو نار من الفالوجة في آخر العهد العثماني، تقع هذه القرية أو (المزرعة) إلى الشرق من مدينة قلقيلية وفي منتصف المسافة بين عزون وقلقيلية، وتبعد عن الأخيرة حوالي 4كم، تتبع إدارياً لبلدية قلقيلية التابعة لقضاء طولكرم، ترتفع عن سطح البحر 170م وتبلغ المساحة العمرانية للقرية حوالي 80 دونماً.

يعتمد سكان القرية على الزراعة ويشتهرون بزراعة الحمضيات وكروم الزيتون واللوز والخضراوات ويعتمدون ايضاً على التجارة البسيطة وبعض الاعمال الحرفية والحرّة . نسبة التعليم في القرية عالية جداً، وابنائها يعملون ايضاً في وظائف القطاع العام والخاص وهناك قسم من ابنائها يعيشون ويعملون خارج فلسطين.

من العائلات التي تعيش فيها عائلة اخليف ومجد وحنون وهي فروع من عائلة رضوان من عزون،يحدها من الغرب مدينة قلقيلية ومن الشرق قرى عزون وعسلة وعزبة الطبيب ومن الشمال جيبوس و من الجنوب مستعمرة (الفيه منشية) الصهيونية.لا يمكن التوسع عمرانيا للقرية بسبب اجراءات صهيونية تمنع التوسع لها يمر منها الشارع الواصل بين مدينة قلقيلية ومدينة نابلس.وبها مسجدان ومدرسه ثانويه مختلطه شوارعها معبده وتصلها الخدمات العامه من كهرباء قطريه منذ سنة 1983 وشبكة مياه من الشركه الاسرائيلي همكوروت منذ سنة 1991 وشبكة الهاتف في نفس السنه. ويعود اصل سكان النبي الياس الى البلد الام عزون حيث سكنها قسم من العائلات لكونها قريه من اراضيهم الزراعيه منذ العام 1920 ويبلغ عدد سكان النبي الياس الان 2008 ما يقارب 1400 نسمة. يدير شؤون البلده الآن مجلس قروي منتخب يمر من اراضيها من الجنوب والشمال جدار الفصل العنصري حيث يلتهم 45% من اراضيها الزراعيه وخاصه المزروعه منها باشجار الزيتون قام بعض الصهاينة بالسطو على مقام النبي الياس ليلا وسرقوا محتوياته(كعاداتهم) بما فيه من حجارة اثرية مكتوبة باللغة العربية من اجل طمس اي معلم عربي اسلامي وهو نفس الحال في جميع فلسطين المحتلة من قبل عصابات الهاجاناة فك الله أسر قرنا ومقدساتنا.